

شرح ألفية ابن مالك | ٦٦ - باب)التأنيث - المقصور والممدود(

| | الشيخ محمد محمود الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على افضل المرسلين وختام النببيين. وعلى الله واصحابه اجمعين. من تبعاً بحسان الى يوم الدين نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس السادس والستين من التعليق على الفية الامام بن مالك رحمه الله تعالى - 00:00:18

بسم الله باسم الله والصلوة والسلام على رسول الله قال الناظم رحمة الله علامة التأنيث تاء او الف وفي اسم قدرها انت كالكتف ويعرف التقدير بالضمير ونحوه كالرد في التصغير - 00:00:37

علامة التأنيث تاء والف. الاصل في الاسماء التذكير. اصول الاسم سبعة. التذكير والتتذكير والتتكبير والافراد والصرف والجمود وعدم العدل هذه اصول الاسم الاصل فيه ان يكون مذكراً لا مؤنثاً. مكبراً لا مصغراً. منكراً لا معرفاً - 00:00:53

وان يكون مفرداً لا مثنا ولا مجموعاً وان يكون مصروفاً لا ممنوعاً وان يكون جاماً لا مشتقاً ولا يكون معدولاً ولما كان التذكير هو الاصل لم يحتاج الى علامة ولما كان الفارغ لما كان التأنيث فرعاً احتاج الى علامة - 00:01:24

والتنازل على متن احدهما تاء فيؤنث بها اه مثلاً الصفات تقول هذا رجل كريم. وهذه امرأة كريمة نعم مؤنث والالف هي الف التنبيث وهي قسمان مقصورة وممدودة وسيأتي الكلام عنها قريباً ان شاء الله - 00:01:45

هذه هي العلامات هي هي علامات التأنيث علامتان وبعض الاسماء تكون مؤنثة تأنيثاً معنوياً ليست فيها تاء ولا الف لكن تقدر فيها التاء وذلك كالكتفي انها مؤنثة وتقول الكاتب اكتنها - 00:02:13

وتصغرها على كتبية وهذا الاصل في الاعضاء المزدوجة انها تكون مؤنثة يعرف التقدير بالضمير. كيف نعرف ان الاسم قد قدر في وقدرت فيه تاء وانه مؤنث وهو ليس فيه علامة - 00:02:39

عرف ذلك بعلامات منها عود الضمير المؤنث عليه. كقوله تعالى والارض وضعها للانام حتى تضع الحرب او زاره ولما ان الحرب مؤنثة. وان الارض مؤنثة ايضاً كذلك ايضاً رجوع التاء عند تصوير الاسم - 00:03:02

كعین فانها تصغر على عيينة وقال عيينة واذن تصغر على اذينة علم بذلك انها مؤنثة وكذلك ايضاً الاشارة اليه باشاره المؤنث اشاره الى المؤنث باشاره المؤنث هذه جهنم عرف انها مؤنثة لانه اشير اليها بهذه - 00:03:26

وكذلك ايضاً الصفة. يطاف عليهم بكأس من معين بيضاء. بيضاء هنا صفة صفة للكأس فعلم ان الكأس مؤنثة. وكذلك ايضاً اه تأنيث الفعل له ولما فصلت العر فصلت علم ان العر هنا مؤنثة. وكذلك ايضاً سقوط التاء من المد - 00:03:52

لقول ارمي عليها وهي فرع اجمع وهي ثلاث اذرع واصبع قوله ثلاث اذرع عرف ان الزراعية مؤنثة لانها لو كانت مذكورة ل جاء بالباء في العدد وهكذا نعم ولا ترى فارقة فعلها اصلاً ولا المفعول والمفعيل. كذلك مفعل وما تليه كالفرق من ذي فشود فيه. ومن - 00:04:23

نعم. يعني ان هذه التاء لا تأتي وهي فارقة بين المذكر والمؤنث في بعض الاوزان فلا تأتي فارقة بين المذكر والمؤنث في فاعول التي هي اصل اي فعل بمعنى فاعل - 00:04:57

كصبور بمعنى صابر فيقال امرأة صبورة مثلاً هذه اذا وصفت المرأة بهذه الصفة فانها لا تأتي معها التاء الفارقة ولا اذا كانت الصفة على المفعول كلمين حار مثلاً ولا المفعول كالمفعيل - 00:05:15

فهذه الصفات لا تؤثر بالثناء الفارقة بين المذكر والمؤنث كذلك مفعول ايضا اذا كانت الصفة على وزن مثال لكثير الدعس ومغشم للذى يركب رأسه ولا يبالي بما اه يأتى عليه - [00:05:40](#)

ولقد سررت على الظلام بمغشم جلد من الفتى غير مهبل فمثل هذه الصفات لا تؤثر الثناء وما تليه كالفرق من ذى فشذوذ فيه اذا وجدت الثناء في بعض هذه الصفات - [00:06:04](#)

واعلم ان ذلك كذلك كعدوة وكذلك ايضا مسكونة من فعال ومقانه من فعال هذه هذا كله شذوذ نعم ومن فعال كقتيل امتبع انتبع موصوفه غالبا تمنع. يعني انا فعال اذا كانت - [00:06:22](#)

يعنى انها بمعنى مفعول فتبعث الموصوف فان الثناء تمنع فمثلا تقول مررت بامرأة قاتلة اذا وصفت المرأة بوزن فعال. وكانت فعال هذا بمعنى مفعول. وكانت فعال هذه بمعنى مفعول فان الثناء لا تأتي حينئذ - [00:06:51](#)

تقول مررت بامرأة جريح او قتيل او نحو ذلك قولوا غالبا لانهم ربما نطقوا بالتاي كملحفة جديدة قالوا جريدة وآأ قيد بقوله ان تبع موصوفه انه ان لم يتبع موصوفه جاز تأثيره وبالتالي - [00:07:16](#)

يمكن ان تقول الامارات بقتيلا بنى فلان بل يتبعن ذلك لكي لا يحصل اللبس بين الرجل والمرأة لانك اذا قلت تم رضت بقتيل بنى فلان الذي يتبادر الى الذهن انه رجل - [00:07:42](#)

والافتائير ذات اه ذات قصري وذات مد نحو انتى. يعني تنقسم الى قسمين. الى مقصود وممدودة الممدودة نحو انتى الغر وهي غراء وساتي الكلام على فيما بعد. سيقدم المقصود الاوزان المشهورة - [00:07:58](#)

للمقصورة يذكر بعد ذلك الاوزان المشهورة الممدودة. نعم والاشتهر في المباني الاولى ببديه وزن ومرضا وزن اعلى جمعا او مصدرا او صفة كشيما. يعني الاوزان المشهورة في الف التائير المقصورة - [00:08:27](#)

يبديها تبديها الكلمات والاوزان التي سيذكر لك الان وزنوا فعلا كغرباء للداهية وزن كطولا آآ انتى الاطول. هذا كله من الاوزان المشهورة لالف التائير المقصورة ببديه وزن الغرباء والطويل وما ومرطي. اي وكذلك من الاوزان المشهورة - [00:08:48](#)

فعل ثمرة طاء لضرب من السير يقال مررت الناقة مرط وجمزت جمزة وهذه كلها دروب من السير كذلك من اوزان المقصورة المشهورة وزن فعلا سوء كان جمعا كقتلى او جرحي - [00:09:20](#)

وكان مصدرا كدعوة وكان صفة كشيما جمعا كقتلى او مصدرا كدعوة او صفة مثله دي شبيعة كذلك ايضا من اوزان المقصورة المشهورة فعالة للطائرين المعروف ايضا فعل كسمها اسم للباطل - [00:09:42](#)

ذلك ايضا في علا كسر بطراء لضرب من المشي آآ نعم كذلك فعل ذكرى مصدر حته وخليفة وشميمة قد يأتي المصدر الثلاثي على وزن مبالغة آآ مع الفوعلة كالكوف والراء. لوعاء الطلع - [00:10:17](#)

نعم لغير هذه استنادارة. للاختلاط والفعالة كالشقارة لنبت هذه هي الاوزان المشهورة لالف التائير المقصورة وعزوا لغير هذه انساب لغير هذه الاوزان استنادا اي ندورا يعني ان ما عدا هذه الاوزان - [00:10:48](#)

فهو نادر وذلك فعلوت وفوعلاك خوزلا هذه اوزان نادرة لمدها فعلا افعال مثل العين وفعل لا. ذكر هنا اه انتقل الى الف التائير الممدود. فذكر خزانها المشهورة. فمن ذلك فعلا كصراء - [00:11:19](#)

ومن ذلك افعال مثل العين كاريء في اليوم المعروف وهو مزلزل يقال فيه اربعة وارباء وارباء وفعل لا اوك عقرباء لموضعيه. نعم مفعولا ثم في علاء قصاصاو للقصاص فعل لا ككرفساء قرفصاء. لجلسة معروفة - [00:11:50](#)

فاوائلك عاشوراء وفعل اه تم وفاعلة وكفاصعة ونافقة لبعض جحر الياربون فعلية وككرياء مفعولا كمشيوخا لجماعة الشيوخ ومطلق العين فعالى وكذا مطلق فاء فعلا ختام. اي وكذا آآ مطلق العين - [00:12:30](#)

فعال اي فعل وفعولا هذى فعالة مطلقة العين يعني انا سوء كانت اه عينها مثلا مفتوحة او مضمومة او مكسورة اه براساء اه كريثا وقريثا لضربين من البسر - [00:13:03](#)

للعذرة. اي تعالى وفعيلا وفعلا ففعلا يقال لا ادرى من اي البرنساء هو اي الناس وهم ضربان من البسر وفعولا كدبوقاء للعذرات فعل

كذلك ايضا فعلا ومطلقة الفاء اي مفتوحة الفاء ومضمومتها ومكسورتها. فالمفتوحة كجناه - [00:13:38](#)

بموضع والمكسورة كالسيارة من اسماء الذهب والمضمومة كخيال المقصور والممدود اذا اسم استوجب من قبل الطرف فتحا وكان ذا نظير كالاسف فلنظيره المعلى الاخر ثبوت قصر بقياس مظاهر كفعل كفعال وفعال في جمع ما كفعلة وفعلة نحو الدمى. نعم المقصود والممدود قصة - [00:14:15](#)

اه سماعي وقياسية. القياسي هو وظيفة اه بعلم النحو والصرف واما السماع فهو وظيفة لغوي ابن مالك له نظم في المقصود والممدود معروف قصيدة تسمى تحفة المدود في المقصور والممدود - [00:14:47](#)

واراد بها المقصورة والممدودة سماعه اما ما هو مقصور وممدود قياسا فتذكرة قواعده هنا بعلم النحو والصرف قال اذا اسم استوجب من قبل من قبل الطرف فتحا وكان ذا نظير كالاسف فلنظيره المعلى الاخر ثبوت قصر بقياس ظاهر - [00:15:14](#)

يعني ان المقصور هو اه تقسيه بمعنی اذا وجدت اسمها صحيح الاخر. اسمنت صحيح الاخر يجب فتح ما قبل اخره. يستوجب فتح ما قبل اخره وله نظير من المعلى من الاخر - [00:15:37](#)

فانك تقصر نظيره ذلك المعلم ومثل للجسم الصحيح الذي يستوجب فتح ما قبل اخره بالاسف لأن الأسف هو مصدر آسف. و فعل اللازم اللازم مصدره يكون على فعل كما تقدم و فعل اللازم بابه فعل كفرح وكجوا وكشل. انت تقول فرح فرحا - [00:16:01](#)

اذا هذا يستوجب فتح ما قبل اخره هذا اسم صحيح اه هذا اسم صحيح يجب فتح ما قبل اخره ناويه هذا الاسم من المعتل يجب قصره. مثل آآ اسف نظيرها اسية. نفس المعنى - [00:16:30](#)

اسفا اسفا المصدر مفتوح ما قبل الاخر اه اذا نظيره المعتل يجب ان يكون مقصورا تقول السياسة اذا وجدت اسمها صحيحا يجب فتح ما قبل اخره فلنظيره من المعتل يجب ان يكون - [00:16:53](#)

مقصورا هذا معنی قوله اذا اسم اي صحيح. استوجب بقبل الطرف فتحا. وكان ذا نظير اي وله نظير من المعتل كان آسفي للأسف مثال للاسم الصحيح الآخر الذي يستوجب فتح ما قبل آخره لكونه مصدرا لفعل اللازم - [00:17:21](#)

فلنظيره المعلى الاخر ذبوت قصره نظيره المعل الاخر آآ يجب حينئذ ان يكون مقصورا مقاييس ظاهري. اما لذلك في جمعنا كفعلة وفعلة نحو كفعل وفعلا كفالة احد اه فعل في جمع فعلتي - [00:17:40](#)

هذا نظيره من الصحيح اضطراب وكربت القربة معروفة التي يوضع فيها يجعل فيها الماء المزاد فعلة تجمع قياسا نظير هذا من المعتل مرية ومرا في رب الا ترى ان جمع هنا فتح ما قبل اخره لانه على وزن فعل - [00:18:06](#)

اذا لما كان هذا الاسم استثنشت حمة قبل اخره كان نظيره من المعتل مقصورا فتقول في جمع مرية لأنها كترية ميرا بالقصر وفي جمع فرية الكذبة تقول في جمعها مرا. فران وهكذا - [00:18:36](#)

وكفعلة في جمع فؤاد الفعلة تجمع على فؤاد. كالقربة القربة مثلا بمعنى العبادة تجمع على قرى فهي تستوجب فتح ما قبل الاخرة ونظيرها ايضا كذلك من المعتل. يجب ان يكون - [00:19:01](#)

مقصورا وذلك مثلا كزوبية وزبن قد بلغ السيل الزيبي وهي السكين ومدن وهكذا هذا معنی قوله كفعل وفعال في جمع ما كفعلة وفعلة نحو الدمى الدمي جمع دمية وهي نظير كربة وكرة - [00:19:22](#)

آآ كذلك ايضا آآ ما قدمناه من مصدر فاعلة لازم وجوية جوان واسية اسد لماذا؟ لانه نظير اسف اسفا وفرح فرحا. مصدر فاعل اللازم اذا كان معتلا فانه ايضا يكون مقصورا - [00:19:43](#)

وكذلك ايضا المفعل المفعل مثلا من من الثالثي كذلك مثلا كالملهي والممشى والمرمى آآ لانه نظيره من الصحيح ايضا اه كذلك فهذا كله عن المفعل يفتح مطلقا فاذا كان اذا كان معتلا الاخر - [00:20:07](#)

وما استحق قبل اخر الف فالملد في نظيره حتما عرف كمصدر الفعل الذي قد بدأ بهمز وصل ترعوى طيب هذا الذي تكلمنا عنه هو المقصود قياسا وغيره من المقصور بابه السماع عن العرب. والمعنى به - [00:20:38](#)

هم اهل اللغة المعجمية لا اهل النحو والصرف طيب ما هو الممدود قياسا الممدود قياسا هو الاسم الذي له نظير من الصحيح قبل

اخره الف مثلا الاسم المبدو بهمز الواصل - 00:21:08

مثلا انطلق انطلق هذا فعل خماسي مبدئي بهمز الواصل وقبل اخره قبل اخر مصدره الف. انطلق انطلاقا طيب اذا جئت انت بمصدر اذا
اذا جئت بمصدر فعل خماسي آآفان مبدئي بهمز الواصل - 00:21:33

فانك تمده قياسا لان نظيره من الصحيح قبل اخره الف. فتقول مثلا في اصطفى وارتقى وارتقى واهتدى اهتدى كما تقول انطلق
انطلاقا وهكذا اذا المصدر المصدر الفعل مبدئي بهمية الواصل يكون قبل اخره - 00:22:00

آآ الف وكذلك نظيره من الصحيح فإنه اقصد نظيره من المعتمد فإنه يكون ممدودا آآقياسا ومن هذا الباب ايضا كذلك مفرد فان افعلة
في الاصل يجمع عليها مثلا كأسلحة وسلاح - 00:22:22

هذا قبل اخره من الصحيح آآفعاله تجمع على افعاله وفعال قبل اخرها كسلاح واسلحة وكذلك ايضا نظير ذلك من المعتمل يكون
ممدودا كبناء وكساء يجمع على عكسية وابنية لما كان نظيره من الصحيح كسلاح واسلحة آآقبل اخره الف فإنه ايضا كذلك -
00:22:49

اه هو يكون ممدودا وكذلك ايضا مصدر فعل الدال على صوته مثلا بفتح الكلب نباحا ونبع الغاء الغراب نعابا هذا الاسم قبل اخره الف
نعال. نعاب آآسرعة ناظره من المعتمد يكون ممدودا كبكاء بكاء - 00:23:17

مثلا وهكذا ورغى الجمل رغا يكون ممدودا اذا قاعدة الممدود قياسا انه الاسم الذي له نظير من الصحيح قبل اخره الف. وما استحق
قبل اخر الف المد في نظيره من المعتمل حتما عرف اه كمصدر الفعل الذي قد بدء بهمز واصل ترعي وكرتا - 00:23:48

اربعى واربعى وارتائى وارتائى والعادم النظير ذا قصر وذا مد بنقل كالحجارة والحجارة. ما ذكرناه هو الماء هو المقصود دودو قياسا
فالمقصود قياسا هو الاسم الذي له نظير من الصحيح يجب فتح ما قبل اخر - 00:24:13

والممدود قياسا هو الاسم الذي له ناظور من الصحيح قبل اخره يستحق قبل اخره الفا ما عدا ذلك مما ليس له نظير على القاعدة
المتقدمة فان قصره ومده يكون بالنقل اي السماع عن العرب - 00:24:38

ولا يدخل تحت قاعدة وهو ليس وظيفة نحو الصرف. هذا وظيفة عالم اللغة المعجمية هو الذي يقول لنا آآالسنابل قصري الضوء
الثناء بالمد الرفعة. هذا وظيفة اللغوي. كما فعل ابن مالك في تحفة الموجود في المقصور والممدود - 00:25:00

والعادم نظيره اي الاسم الذي ليس له نظير على القاعدتين المتقدمتين في قاعدة المقصور والممدود اه فإنه يقصر ويمد بالنقل اي
يرجع في قصره ومده الى النقل عن العرب والسمع عنهم - 00:25:21

ذلك كالحجاج بمعنى العقل هذا ليس تابعا لقواعد التي تقدمت فقصره سمع عن العرب. بابه السماع يتلزم فيه ما سمع للعرب
والحذاء الحذاء هنا هو قصرها ضرورة تقصده الحذاء بمعنى النعل - 00:25:37

هذا ممدود ضرورة ممدود اقصد آآنقا عن العرب. هذا نقل عن العرب مده وليس له قاعدة بابه نقل والسمع لا القياس وكالفاتة
والفتى الفتى بالقصر الحديث السن او الرجل الكريم - 00:25:54

والفتاة بالمد حداثة السن والسناء بالقصر الضوء والثناء الرفعة فهذا باب باب يتعلق باللغة المعجمية وليس له قاعدة حتى نتكلم عنه
في علم النحو والصرف الذي نتكلم عنه هنا هو المقصود والممدود قياسا وقد ذكرنا - 00:26:16

لانها لان نحو صرف قواعد اللغة المعجمية ليست قواعد. هي مفردات فقط هذه المفردات معناها كذا وهذه المفردة معناها كذا. نعم
اضطرارا مجمع عليه والعكس بخلاف يقع قصر الممدود ضرورة مجمع عليه - 00:26:41

هل يجوز قصر الممدود لضرورة الشر؟ كقول الشاعر ابو الراشد لابد من صناعة وان طال السفر ولو تحنى كل عود ودبر لابد من صناعة
قصرها اسمها صناعة بالمد والعكس بخلاف يقع - 00:27:03

هل يجوز مد المقصور ضرورة المصريون لا يجوزون ذلك. لا يجيرون ذلك واجازه اهل الكوفة يرون انه يجوز مد المقصور لضرورة
الشعر واستدلوا لذلك بعض الشواهد منها قول الشاعر سيفيني الذي اغناكم عن فلا فقر يدوم ولا غناء - 00:27:25

قالوا ان الاصل غنى بالقصر وانه مد لضرورة الشعر تأوله البصريون تأولا لا يخلو من تكلف انه مصدر غانيت واستدلوا بشواهد اخرى

ايضا والمرء يبليه بلاء السريرال تقلب الاهلال بعد الاهلال - 00:27:51
وتتابع الاهلال بعد الاهلال بناء السريرالمرء يبليه بلاء بالقصر ونقتصر على هالقدر ان شاء الله سبحانه وسبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا
انت نستغفك وننوب اليك - 00:28:18